

كَبْرِيَاءُ

الاهداء:

إلى كل من حبس داخل قوقعة الحزن وحُمِلَ بحقائب من ألم، لا تكل ولا تمل فأنت تستطيع الافلات منها...

وإلى من أظلمت وأعتمت في وجهك ستثير...

والى من سجن في زنزانة الحياة المظلمة ستخرج منها ...

الكاتبة ...

لبنى بن صوشة ...

هدف الحياة...

ما اجمل حين يكون لك هدف في الحياة...

تعيش وتسهر وتتعب لأجله...

لا ان تكون تعيش وحسب ...

ليس لديك هدف في حياتك...

اتسمي نفسك على قيد الحياة...

لا انت مخطئ...

فانت مجرد ميت على قيد الحياة...

ولا تعلم...

تعيش ولا تبالي...

تنام وتنهض ...

تاكل وتشرب...

ليس عندك امل في حياتك...
جرب ان تستلقي على فراشك ليلا...
وتخمن في هدفك...
غمض عينيك وتخيل نفسك...
حققت حلمك ووصلت لهدفك واملك...
وافتحها من جديد...
تحذاني ان تكون غير سعيد...
في تلك اللحظة...
واعلم!!!!...
ان كل قلب يحوي امل وحلم...
منه من اقترب من امله...
ومنه من بدا للتو...
لكن سنصل بإذن الله...
ما دمنا...
لدينا اهداف...
يوجد حي على قيد الحياة...
حزن الايام...
تحزننا...
تكسرننا...
تجردنا...
الحياة...
فنبكي...
على اوجاع الحياة...
على اوزار الحياة...
على اكاذيب الحياة...
على الاعيب الحياة...
لذا على الانسان ان...
يتجاهل احزان الحياة...
ولا يسمح لها بأن تجعله يتراجع في خطواته...
وواضعا يده على قلبه...
ويبتظر موعد فناه...
من القهر...

وينظر الى السماء...
بجفن دامع...
من كثرة اليأس...
ويسر على الطريق دون ثبات...
من القلق...
ويتوقف عن السير...
عندما يتعرض لحجارة في طريقه...
لذا...
عليك ان تكون قويا ...
فالحزن يميت الضعيف قهرا...
ويبكي اللطيف دمعا...
ولا تكن لطيفا مع الجميع...
ولا تدر رأسك للخلف يوما...
فالبعض ارادوا ان يبدؤا من الصفر...
وبفضل النظر للخلف اصبحوا تحت الصفر...
اعمق الجروح...
عرفت في حياتي...
قلوبا بلا رحمة ...
وافئدة تحوي قسوة...
والسنة جارحة..
واعين حارقة...
تعلمت...
انه رغم ارتدائي للأبيض ...
سأبدو باللون الاسود في ظلي...
وانه مهما حاولت ان اترك اثري على الرمل...
محته الرياح...
وانه مهما انارت واشعت الدنيا في طريقي...
اظلمت بعدها...
وانه ...
مهما تشبثت بكل قوة في يد...
ذهبت وسارت...
وان ...

من ظننتهم احبابي ...
انسجموا مع اعدائي...
وعرفت انه ...
يوجد امل في الحياة...
وهو التمسك بحب الله...
لقوله تعالى....
(ان مع العسر يسرى)...
صدق الله العظيم....

الصبر...

جوهرة القلوب الطيبة...
مصباح العقول الواعية...
طوب جدران الراحة...
نور دروب الدنيا..
ترياق ينسي الهموم...
بلسم يشفي الاجراح...
يعلمك معنى الحياة...
ويكسبك حيا...
يجعلها بدو اجمل في عينك..
ويمنحك قوة الشخصية..
ويعطي لأثرك...
نظرة من ذهب...
وينظف قلبك وعقلك ...
من اليقايا الوسخة...
الصبر مفتاح الفرج...
اصبر على ما اصابك ...
وتفاءل خيرا ...
لعل الهموم تزال ...
والاحلام تتحقق ...

اصبر ولا تحمل ...
ايامك وزر اوجاع الماضي...
فالماضي فات ولم يعد موجود...
ابدأ صفحة جديدة وزخرفها بالصبر..
واطر عناوينها بالأمل...
واغرس شجرة فيها تثمر التفاؤل...
واعلم انه..
لن تكسرك الحياة اذا اتقنت فن الصبر...

مراهنة الموت...

حدثت مراهنة بين قلبي وعقلي...
ماذا اختار؟...
فالموضوع معقد ...
والاختيار صعب...
فاذا اخترت ما يقول ...
عقلي...
سأبدو قاسية...
واذا اخترت ما يقول ...
قلبي...
لبدوت ضعيفة...
فماذا اختار؟؟...
ولا يوجد خيار ثالث؟؟...
عرفت سأختار...
عقلي وتفكيره !!!...
ولا يهمني كيف سأبدو ...
من الخارج...
قاسية...
او...
لينة...

فالقسوة من مظهر من مظاهر...

قوة الشخصية...

لا يهمني كيف يروني...

لأنهم يعرفونني..

ومن يعرفني...

سيفهمني ويتقبل اختياري وخياري...

ومن لا يعرفني ...

وسيبداً في اطلاق العنان...

لانتقاداته وتعليقاته السلبية...

وكلامه الفارغ...

وسيبادر باللوم...

فلا يهمني البتة...

فكلام الناس ...

لا...

يغير ...

ولا...

يتغير...

لذا ...

لا ...

تهتم...

وعش ...

عفويتك تاركا للناس...

اثم الظنون...

فلك اجرهم ...

ولهم ذنب ...

ما يظنون...

آلام الأحلام...

لا تضعف...

لا تكل...

لا تجعل الحياة تتغلب عليك...

وتكسرك...

وترهقك...

وتبكيك...

وتأخذ منك املك...

الذي تعيش عليه ...

وتجردك من صفاء قلبك...

وتجعلك حاقدا...

كن!؟...

طيب القلب...

صديق نصوح...

لتحقيق احلامك طموح...

ابن صلوح...

فالحياة فانية ونحن كذلك...

ولا تبقى الا اثارك ...

الحسنة والسيئة...

واعلم انه...

بقدر ما تعبت لتحقيق حلمك...

وبكم ما اتقنت عملك...

ارتحت وارتاح قلبك...

واصبحت ترى الدنيا..

على شاشة عينك ...

بنسبة اضاءة عالية...

واصبحت الاحزان نائية...

لان ...

الاحلام...

ستتحقق...

والانسان ...

سيبقى...

السيرة ...

ستبقى...

فلله احلامنا...

المتراكمة في ...

ذاكرة الوقت...

ولله نحن...

وما تكنه...

قلوبنا....

أنت...

انت من تظن انك...

وحيد ...

والجميع تخلى ...

عنك...

و الكل بغضك ...

واختفى عنك...

وسار بعيدا...

واصبحت ...

تائه...

وبدوت تشعر ...

وكأنها اظلمت واعتمت...

في نظرك...

وانغلقت كل الابواب ...

في وجهك...

وكسرت ...

ولم تجد من ...

يجبرك...

وغدرت ولم تلقى ...

يحبك...

وجردت ولم تعلم من...

سيعوضك...
وجرحت ولم تجد من ...
يداويك ويشفي جراحك...
ويخفف من المك...
وطعنت بخنجر ولم تجد من يخرجك...
من اعماق وجوف ...
قلبك...
لا تنتظر احدا...
بل...
تقرب من ربك...
الذي لا احد غيره يعلم...
ما في داخلك...
وما الذي يشغل بالك...
هو وحده...
فقط يعلم...
ربك ومولاك...
خالقك ...
ذو الجلال والاکرام...
هو من ستجده معك...
هو الذي ستلجئ اليه ...
عندما لا يفهمك من هم حولك...
ايضا ...
حللت ستجده...
واعلم انه...
لن يتركك الله وانت ستشعر بقربه منك ،و ربك هو الاقرب والارحم...
غموضي راحتي...
سألني البعض ...
عن سبب غموضي...
فأجبت بعبارة ...
"غموضي راحتي" ...
فتعجبوا وقالوا...
ماذا تقصدين؟؟...

قلت...

الغموض الذي تتساءلون عنه...

هو الراحة...

فقالوا...

لماذا لا تتكلمين عن حياتك؟...

وعن طموحاتك في المستقبل؟...

قلت...

لماذا تريدون معرفتها...

سترونها آجلا...

قالوا...

ا متأكدة من انها ستتحقق؟؟...

قلت...

ولماذا لا؟؟!!...

أليس الله بأحكم الحاكمين...

قالوا...

سنرى المستقبل الذي تتكلمين عنه...

قلت...

ان شاء الله...

بعدها علمت انه...

لو كانت الارزاق والاحلام...

بيد البشر لتوقفت عندهم...

ورددت....

" الحمد لله الذي يرزقنا بقدر ما يشاء والامر بيده"...

حياة صامتة...

احيانا...

اشعر ان الحياة بسيطة...

فقط نحن من نعقدنا...

بتشاؤمنا...

بعدها لا نستطيع الخروج منها...

ومن مآزقها...

اي تنقلب علينا في الآخر...

فنعجز عن التحرك...

ونبدأ بالبكاء...

واللوم...

واحيانا...

اشعر وكأنها لا تساوي شيئا...

فقط نحن في بعض الاحيان...

من نتعلق بها...

وهي العكس...

واحيانا...

اقول لماذا لا نجرب...

او...

نتذكر اجمل ما عشناه...

وكن بعدها...

علمت...

ان الحياة...

ليست طويلة...

لنجرب كل...

شيء فيها...

ولكنها جميلة...

اذا عرفنا...

انها...

لا تساوي...

شيئا...

قلوب حائرة...

مع كل صباح نستعيد...

سعادتنا...

مع كل ليل نستذكر...

احزاننا...

ومع كل مساء يتقلب...

مزاجنا...

ومع كل نسمة رياح تجر...
ارواحنا...
ومع كل هدوء ترتاح...
ارواحنا...
ومع كل عزف غيتاره تلحن...
قلوبنا...
لحظة!...
اسمع لحن غيتار...
تريد اوتار قلبي ...
ان تغني على ذلك...
اللحن...
الي زرع مشاعري...
واخيرا....
الصمت هو المحاولة الاخيرة ...
لاخبارهم بكل شيء...
لم يفهموه...
حين ...
كنت اتكلم....
هو المأوى الوحيد...
الذي يظنون...
انه ضعف ...
لا بل هو ...
عالم
للقلوب الحائرة ...
والارواح التائهة...
سأكون نفسي...
لا تكن ضعيفا ...
امام احد لا يقدر ...
قيمتك...
ولا يهتم حتى ...
لوجودك...
لا تنسكت لإنسان اهالك بشتى ...

الطرق...

وطعنك بكل الخناجر...

الحادة...

كن ...

ذو...

هيبة...

اليس عندك ...

عزة نفس...

لا تجعلها ...

تموت...

عن نفسي اتحدث...

انا اهجر الاراضي...

التي لا ترحب بي...

حتى وان كلفتنى ...

عزة نفسي...

ان اعيش...

بلا ارض...

واحذر ...

ان تلمسك بحب...

نوعين من البشر...

شخص لا يحترم ...

وجودك...

في حياته...

او شخص لا يقدر...

قيمتك..

وفي الاخير استنتج هذا...

"قد تكسب في يوم ما شخصا يعادل ما خسرتة في حياتك"...

راحة النفس...

في الحياة ...

ايام تفرحنا...

سنين تحزننا...

لحظات تصنعنا...

كلام يجرحنا...

همس يداوينا...

خناجر تؤلمنا ...

جدران تأوينا...

قلوب تحوينا...

واخرى نحوينا...

لذا لا تتمسك في الحياة...

قد يأتي يوم تتخلى فيه عنك...

لذا...

ابتسم من جديد...

واترك الامس لأنه ماضيك ...

وعش اليوم لأنه حاضرك...

واحرص دائما على نقاء نواياك...

وصدق ضميرك...

مهما حصل...

ومهما كانت شدة...

الجروح والصدمات...

ستشرق روحك من جديد...

لأنك الاجمل...

ولا تجعل همومك...

من يبقى...

من يرحل...

من يحب...

من يكره...

عش حياتك...

بحب...

فكل ساعة تمر هي...
من عمرك...
فلا تقضيها في التفكير...
بالماضي...
وعامل الناس...
بذوق...
برحمة...
برقي...
وتنفس...
اليوم...
دون...
رائحة...
هموم...
الامس...
تعبير لا يطرأ...
قد اصادف كل يوم...
اشياء...
ردود...
اخبار...
كل شئ يتغير...
مع كل نسمة صباح...
لكن لماذا؟!...
انا لا اتغير...
بشئ...
احزاني...
تبقى...
وكل شئ...
يبقى...
و الأسوء انه يبقى الا ما هو اسوء...
او انني اتغير ولا اشعر
حزني ووحدي...
امشي وحدي في الطريق...

الطيور تحدثني...

ما بك حزينة...

ودائمة سماع الاغاني الحزينة...

وتمشي دون ثبات...

لماذا؟؟؟..

لماذا لا تحبين؟؟؟...

قلت...

ار هفتني الحياة...

وفاجأتني العباد...

وكسرتني اللحظات...

قالت الطيور...

لا تحزني...

دائما ما تحبين..

ان تريني ارفرف...

وانا...

اريد ان اراك...

ترفرين في العالي...

فانت قدرها..

وتستطيعين...

لذا...

لا تهتمي لهم..

ولكلامهم...

ولانتقاداتهم...

ولسخرياتهم...

ولا تضيعي ...

وقتك بالتفكير...

السلي...

عيشي حياتك...

واستمتعي ...

بتفاصيلها...

صمت العاصفة...

الصمت...

هو لغة التعبير...

عن مالم يفهم ...

عند الكلام...

اتي عن عاصفة...

ونار حارقة...

في الروح...

و وراءه شيء عظيم...

فمنهم ...

من داوم على الصمت...

ومنهم من اراد الصراخ...

للتعبير عن ما في داخله...

لكي يطفئ النار المشتعلة...

بداخله...

ودائما ما ترى الصامت...

لا يتحدث عن مافي داخله...

ويضحك ويبتسم...

كي يبدو احسن...

من الخارج...

لكن الله وحده...

يعلم حاله ليلا...

واعلم انه...

يموت بالصمت قلب حين تهمله...

لذا ...

فرققا بقلب رأى...

في الدهر عجا...
وبات يحزنه ...
ما كان يسليه...
لولا التفاؤل...
لماتت ارواحنا جزعا...
الحياة...
الحياة هي...
قطعة من قلب انسان...
قد تحويه...
وقد يحويها...
وقد بحبها تلهيه...
وقد باحزانه يسلبها...
كما انها ايضا...
مسألة صعبة ...
ولها حلول سهلة...
فإن كنت تريد حلها...
فقط تمعن بما هو ...
موجود حولك...
واستعن به للحل...
وحلها بما يجول ...
في قلبك وعقلك ...
بما يريد ان يقوله
قلبك...
وفؤادك...
وبما تريد ...
روحك ...
التعبير عنه...
كي تشعر بحبك ...
لها...
فالحياة ...
قطعة منك...
كما انها ...

غالية...
لذا حافظ على توازنك ...
على ارض الدنيا...
فالحياة لاتعوض ...
ومن حبيها لابديل ...
لذا عليها لا تحيل...
بعض الاحيان...
احيانا...
ارى نفسي تائهة...
واحيانا...
اشعر وكأنني وحيدة...
واحيانا...
لا اتحكم في دموعي ...
حتى تنهمر...
اهذا نقص ام ضعف...
اظن انه حزن...
بل حزن جعل ...
قلبي ينكسر ...
وتفكيري ينسلب...
وحياتي تجرد...
ونفسي تنقطع...
وانا اختنق...
لحظة!...
اشعر وكأن الهواء...
لم يعد موجود...
والنسمات ذهب...
والفرحة سارت...
واخيرا ...
ايقنت ان انا حزينة...
لو يعلمون ...
اشتياقي للحياة...
كم هو شديد ...

لو يعلمون ...
حبي للحياة ...
كم هو قوي...
لو يعلمون...
عشقي للحياة ...
كم هو صامد...
انا...
احب ان ادقق جيدا ...
في ملامح الحياة...
وصورها لو اني...
املك صورة لها ...
ثابتة لا تتغير...
و اكون دائما سعيدة ...
احب...
ان تبقى ...
صورتها ...
ثابتة ...
حيث ...
اصبحت...
اسمها ...
"الحياة المتغيرة" ...
الحياة...
قصيرة هي الحياة ...
كحلم لو تشعرون
والافضل ...
ان لا نمضيها...
في الاحزان ...
ومن ادخل على قلبك ...
السعادة...
تمسك به بكل قوتك...
ومن اذاك يوما...
ضع مواقفه البيضاء في الميزان...

ولا تهتم للباقي...

فالقوة...

ليست فيما نقرل ونفعل...

احيانا تكون ...

فيما نصمت عنه...

فيما نتركه بارادتنا...

فيما نتجاهله...

هي الحياة...

لن تسالك ابدا ...

ماذا تريد؟ ...

فهي ...

تأخذ من البعض كل شيء ...

وتعطي البعض ما يريد...

وغالبا ما تعطيك صفة ...

عندما تعتقد انك في النهاية ...

ستكون سعيدا...

ومع ذلك ومهما تقدم بك العمر...

عليك ان تجد معنى جديد لحياتك ...

وسعادة تملئ قلبك وروحك...

فما نحن سوى...

ارواح جردها الزمن ...

بما يكفي...

نختبئ خلف كتابات...

لنعبر عن ذاتنا في ما نحب وتمعنى...

نكتب عن خيائنا واحزاننا...

ببساطة لان ارواحنا...

طيبة...

نقية...

شفافة...

وبالرغم من كل شيء ارواحنا...

لا تزال على قيد الحياة...

لأنه بعد فترة ...

وامض من طرقات الحياة تاركاً خلفك من هم خلفك...

ارح عقلك من التفكير بمن لا يبالي بك...

عش حياتك مستمتعا بالتفاصيل الجميلة...

التي تمر عليها...

متجاهلا كل ما يمكن ان يعكر صفوها من الشوائب...

اجعل التفاؤل في نفسك عادة وعبادة...

وليس هروبا من الواقع ان تتعلق دائما...

بالأمل...

وليس عيبا ان تؤمن بان كل شئ ...

سيصبح بخير يوما ما...

فالأمل والتفاؤل اصنعه الارواح القوية...

فلا تكن ضعيفا فيهزمك اليأس ...

وكلما كنت قريبا من الله كلما بدت...

الحياة اجمل في عينك...

وحسن الظن بالله...

والامل الصادق...

ادوات لصنع السعادة والفرح...

واعلم ان...

اكثر القلوب حنانا...

هي اشدها حاجة للحنان...

واكثر القلوب نبضا بالحب...

هي اكثرها افتقادا له...

واكثر النفوس نقاء وقناعة...

هي اكثرها صدمة..

واحوجها احتواء...

واكثر الالسن حديثا عن القوة والتفاؤل...

هي اكثر الارواح احتياجا للدعم...

خاصة انها في الغالب تتظاهر بما ليس ...

فيها تقريبا...

لان فاقد الشئ هو اكثر من يمنحه...

وهو في اشد الحاجة اليه...

كذب من قال: "فأقدُ الشئِء لأ يُعطيهِ"...

بل يعطيه وهو في اشد الحاجة ...

بمن يحويه...

لذا كن بلسما فالجارحون كثير...

و مواسيا فالزمن مرير...

كن طيب الاثر انك راحل ...

لعلها عند النشور تحير...

كن حرفا جميلا لسطر الحياة...

لان الاقلام سترحل...

وكن قويا فالحياة تميت الضعيف فهرا...

وكن دواء...

يشفي جراهم بالكلمة الطيبة...

فيتمنون دائما قربك...

ويفتقدون وجودك عند غيابك...

ويتمنون عودتك...

كن كالورود ...

تزرع البهجة في نفوسهم...

وكن كريما مع البخيل لعله يشفى ...

وكن رحيفا مع القاسي لعله يرق...

وكن مهذبا مع الوقح لعله يستحي...

وكن صبورا مع العنيد لعله يلين...

فما نحن سوى ارواح عابرة...

نسير في متاهات القدر ...

نسأل انفسنا هل ظلمنا الزمن...

بما يكفي لننعزل عن الجميع...

فما نحن سوى ردة فعل لكل ما يحدث ...

في هذه الحياة ...

لذا ...

ابتسم ولا تحمل يومك وزر اوجاع الامس ...

فالصباح بداية جديدة ولتكن البدايات ...

دائما اجمل...

فما هذه الحياة سوى...

اقدار نسير في متاهاتها...

وماهي سوى ...
ايام تحزننا ...
لكنها تصنعنا...
ومواضيع تعلمنا دروس...
لكنها تفيدنا ...
لذا كن في الحياة...
بريق امل...
و ومضة شعاع له...
واعلم انه ...
عندما يوجد امل...
توجد حياة...
الدينيا...
مزقتني وغدرتني ...
قتلتني وفي الظهر طعننتي...
وابشع شيء كسرتني...
وجعلتني سجينه لها وللضعف...
لكن ...
اردت ان اتجاوز مرحلة سقوطي ...
واتغلب على ضعفي...
وانتقل من مرحلة
الكسر والضعف...
للجبر والقوة...
ومن تلك اللحظة كبرت...
ومن ذلك الحين كبرت...
والان...
الضحكة "عادت"...
الفرحة "جالت"...
البسمة "رسمت"...
العين "لمعت"...
النفس "ارتاحت"...
وبهذا لم استسلم لضعفي ...
لم ابكي لغدري...

لم احزن لكسري...

بل اصبحت...

" قوية"...

ورسمت بسمتي بيدي...

وجبرت نفسي بنفسي ...

فانا الاقوى...

خاتمة...

"سأضحك وسأعيش هذه حياتي فمن أنتم كي أوقفها من أجلكم؟..."